



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5883

التاريخ : الثلاثاء 2022/7/19

الفبر الرئيسي



قوات الاحتلال تأسر 76 فلسطينية
في 7 أشهر

... ص 4

أبرز العناوين



نيويورك تايمز: حسين الشيخ خليفة مُحتمل لعباس وزعيم جديد ينهض في الضفة الغربية
"صندوق المال السري".. ما الذي يخفيه الاحتلال والسلطة الفلسطينية؟
حماس: إعلان الاحتلال تشكيل ميليشيات في القدس عمل إجرامي منظم
الشاباك يسعى لسن قانون يستثني الأسرى الفلسطينيين من مساحة معيشتهم
استطلاع: غالبية أهل الإمارات والبحرين يعارضون اتفاقات التطبيع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. اشتية: نحن ومصر على وفاق في قضايا استراتيجية تتعلق بالشرعية الفلسطينية
5	3. نيويورك تايمز: حسين الشيخ خليفة مُحتمل لعباس وزعيم جديد ينهض في الضفة الغربية
5	4. "صندوق المال السري" .. ما الذي يخفيه الاحتلال والسلطة الفلسطينية؟
6	5. السلطة الفلسطينية تلقت تطمينات سعودية قبل وصول بايدن تؤكد: لا تطبيع سياسياً مع "إسرائيل"
7	6. الهدمي: ما يجري بالقدس يحتاج لخطوات عملية لوقف المخططات الإسرائيلية
7	7. "الخارجية" تحمل الاحتلال المسؤولية عن إرهاب وانتشار ميليشيات المستوطنين المسلحة
8	8. "شؤون اللاجئين بالمنظمة" تعالج مشكلة كهرباء في مخيم عين الحلوة

المقاومة:	
8	9. حماس: إعلان الاحتلال تشكيل ميليشيات في القدس عمل إجرامي منظم
8	10. قوى فلسطينية: تشكيل ميليشيات يهودية مسلحة في القدس خطوة خطيرة يتحمل الإحتلال تبعاتها
9	11. حماس تدين محاولات الاحتلال طمس الوجود المسيحي في القدس
10	12. إحصائية: 649 عملاً مقاوماً، خلال حزيران/ يونيو الماضي
10	13. الديمقراطية: تصنيف أونروا للاجئين الفلسطينيين بلبنان خطوة مرفوضة
11	14. الشعبية: إحالة السلطة مئات الموظفين في غزة للتقاعد القسري خطيئة سياسية

الكيان الإسرائيلي:	
11	15. الشاباك يسعى لسن قانون يستثني الأسرى الفلسطينيين من مساحة معيشتهم
12	16. لبيد وبارليف: كل عنصر شرطة مخول بإطلاق النار ليقُتل
13	17. ميخائيلي تفوز بانتخابات حزب العمل الإسرائيلي
13	18. جيش الاحتلال: رئيس الأركان حلق فوق أراضي السعودية قبل 3 أشهر
13	19. إعلام الاحتلال: ميليشيات من المستوطنين لتنفيذ مهام أمنية بالقدس
14	20. جيش الاحتلال يهدد محامين إسرائيليين يمثلون منظمات حقوقية فلسطينية
14	21. مستوطنون يطلقون حملة لرفع نسبة التصويت لصالح نتنياهو

الأرض، الشعب:	
15	22. وقفة في غزة تطالب بتوفير الحماية القانونية للأسرى
15	23. دعوات للتصدي لمخططات إقامة بؤر استيطانية جديدة في الضفة
16	24. نقابة المحامين الفلسطينيين تصعد من فعاليتها

16	25. مستوطنون يهاجمون فلسطينيين ويقطعون ويحرقون عشرات الأشجار
16	26. "المتابعة العليا" في فلسطين: زيارة بايدن لم تحمل أي بشرى لشعبنا
<u>مصر:</u>	
17	27. تفاصيل جديدة صادمة عن حرق الجنود المصريين على يد جيش الاحتلال عام 1967
<u>الأردن:</u>	
17	28. إجراءات جديدة للسفر عبر جسر الكرامة بين الأردن والضفة
<u>لبنان:</u>	
18	29. الجيش الإسرائيلي يعلن إسقاط مسيرة لـ"حزب الله" قرب الحدود مع لبنان
18	30. "القوات اللبنانية" تطالب باسترداد ملف ترسيم الحدود البحرية مع "إسرائيل" من يد "حزب الله"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
18	31. استطلاع: غالبية أهل الإمارات والبحرين يعارضون اتفاقات التطبيع
19	32. احتجاجات في الرباط ضدّ رئيس أركان جيش الاحتلال: "زيارة مشؤومة"
19	33. رئيس النيجر: موقفنا من فلسطين ثابت لا يتغير
<u>دولي:</u>	
20	34. من أكبر الداعمين لفلسطين.. رحيل مساعدة مانديلا الخاصة جيسي دوارتي
20	35. لجنة أممية: إفلات "إسرائيل" من العقاب يقوّض العدالة
21	36. مركز حقوقي في لندن يبدأ ملاحقة الجنود الإسرائيليين في الخارج قضائياً
21	37. جروبس تستعرض مشاريع الـ USAID التي تم إقرارها من الرئيس الأميركي
<u>حوارات ومقالات:</u>	
22	38. ما بعد زيارة بايدن: تنفيذ القرارات أم تجديد الرهانات؟... هاني المصري
28	39. الجديد وغير الجديد في إعلان القدس... فايز أبو شمالة
30	40. هل قرر "حزب الله" الشروع في "حرب استنزاف" ضدّ "إسرائيل"؟... دنيا سوبلمان*
33	<u>كاريكاتير:</u>

١. قوات الاحتلال تأسر 76 فلسطينية في 7 أشهر

تل أبيب: أعلن مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم في الشهور الأخيرة بالتركيز على تنفيذ اعتقالات بحق النساء الفلسطينيات بشكل خاص، مستغلة حساسية المجتمع لهذا الاعتقال، وطالب المؤسسات الدولية المعنية بشؤون المرأة، بالتدخل لحماية نساء فلسطين من جرائم الاحتلال. وجاء في تقرير للمركز نشره الاثنين، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 76 امرأة فلسطينية من الضفة الغربية، بما فيها القدس، خلال النصف الأول من العام الحالي 2022، هذا عدا عن مئات الاستدعاءات، والأحكام التعسفية. وأكد أن الاحتلال استهدف الفلسطينيات بالاعتقالات والاستدعاءات، ولم يستثن القاصرات منهن، أو كبار السن، أو المريضات أو الجريحات أو الأمهات، وبدا أنه يركز اعتقالته في هذه الفترة على النساء المقدسيات. ويضاف عدد المعتقلات إلى 32 أسيرة فلسطينية قابعات في سجون الاحتلال المختلفة، تم وضعهن في سجن الدامون، منهن 17 أسيرة يخضعن لأحكام مختلفة، 8 منهن يقضين أحكاماً بالسجن فوق 10 سنوات، إضافة إلى أسيرتين تخضعان للاعتقال الإداري، والباقيات ما زلن ينتظرن محاكمات. الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/19

٢. اشتية: نحن ومصر على وفاق في قضايا استراتيجية تتعلق بالشرعية الفلسطينية

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية: "نحن ومصر على وفاق في قضايا استراتيجية تتعلق بالشرعية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة، وبألية إنهاء الانقسام، وعودة غزة إلى الشرعية الفلسطينية، إن شعبنا اليوم وهو ينتهج الصمود والصمود المقاوم في أرضه لمواجهة الاحتلال الذي يستهدف الفلسطيني في أرضه وحياته وهويته، يستلهم الكثير من ثورة يوليو في مشروعه النضالي نحو حريته وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمته القدس على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وحق اللاجئين في العودة وفق قرار 194". جاء ذلك خلال كلمته خلال حفل نظّمته السفارة المصرية لدى فلسطين، الإثنين، برام الله، لمناسبة العيد الوطني لجمهورية مصر العربية.

من جهة أخرى، دعا اشتية في مستهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء، يوم الإثنين، الإدارة الأميركية إلى وقف المخططات الاستيطانية الجديدة في مختلف أنحاء الضفة الغربية، التي من شأنها تقويض حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/18

٣. نيويورك تايمز: حسين الشيخ خليفة مُحتمل لعباس وزعيم جديد ينهض في الضفة الغربية

رام الله: خليفة مُحتمل لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وزعيم جديد ينهض في الضفة الغربية". بهذه العبارة وصفت صحيفة "نيويورك تايمز" القيادي الفتحاوي حسين الشيخ الذي تتسلط عليه مؤخرًا المزيد من الأضواء في الإعلام الأمريكي ويتواصل معه المزيد من مساعدي مستشار الأمن القومي الأمريكي. لاحظ الجميع كيف احتفت صحيفة نيويورك تايمز، بحسين الشيخ مؤخرًا وفردت له "مقابلة خاصة" بقلم محررها البارز باتريك كينسلي الذي لم يتردد بوصف الشيخ "خليفة مُحتمل لمحمود عباس" وإن كان حسب الصحفي نفسه موصوف في أوساط فلسطينية مخاصمة بأنه "المتحدث باسم الاحتلال". وقال في المقابلة إنه لا يعتقد أن إسرائيل جادة في إنهاء الاحتلال، لذلك ليس أمام الفلسطينيين خيار سوى الاستمرار في العمل ضمن الترتيب الحالي. وقال المتحدث في مكتبه في مدينة رام الله بالضفة الغربية إن إنهاء العلاقات مع إسرائيل أو حل السلطة الفلسطينية قد ينتهي بفراغ أمني من شأنه أن يجعل الفلسطينيين أسوأ حالًا مما هم عليه الآن. "إذا كنت سأفكك السلطة الفلسطينية، فما البديل؟" قال الشيخ. وأضاف "البديل هو العنف والفوضى وسفك الدماء". "أعرف عواقب هذا القرار... أعلم أن الفلسطينيين سيدفعون الثمن". على الرغم من أنه تم تعيينه، وليس انتخابه، لمنصبه الجديد، إلا أن الشيخ قال إن خلفيته وسجله الحافل يمنحه الشرعية للقيادة حسب الصحيفة الأمريكية. قال الشيخ: "إنك تتحدث إلى شخص يدور تاريخه بأكمله حول كفاح الشعب الفلسطيني..." "أعرف بالضبط كيف أقود شعبي إلى الطريق الصحيح."

وكالة سما الإخبارية، 2022/7/18

٤. "صندوق المال السري" .. ما الذي يخفيه الاحتلال والسلطة الفلسطينية؟

الخليل-عامر أبو عرفة: كشفت صحيفة /إسرائيل اليوم/ العبرية، في تحقيق صحفي يوم الإثنين، عن وجود صندوق سري في وزارة المالية الإسرائيلية، مخصص لتحويل الأموال للسلطة الفلسطينية. وأكدت الصحيفة أن "قرضًا بـ100 مليون شيقل (28 مليون دولار أمريكي) منح للسلطة الفلسطينية قبل عدة أشهر، تم استخراجها من الصندوق السري".

وقال المتابع للشأن العبري عماد أبو عواد، إن "ما خفي أعظم بخصوص هذا الصندوق، وخطة إسرائيل التي ترسمها من أجل السلطة كبيرة، ومن أهم أهدافها إخفاء كل التداولات المالية مع السلطة، وجعلها سرية خشية من الملاحقة القضائية في داخل الكيان على خلفية الإرهاب". وأضاف أبو عواد لـ"قدس برس"، أن الاحتلال يتعامل مع السلطة "كمؤسسة خدمية مثل البلدية وليس ككيان سياسي، ولا داعي لأن يكون التعامل معها بشكل رسمي بل عن طريق مؤسسة صغيرة مقابلة لها وهذا تعامل قذر" على حد تعبيره. وأكد أبو عواد أن "هذا المنهج الذي تريد السلطة الاستمرار به، والذي أكد عليه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ في مقابله مع نيويورك تايمز (أمس الأحد)، وإعلانه رفضه الانفكاك عن الاحتلال أو حل السلطة".

من جهته، قال القيادي المفصول من حركة "فتح" حسن عصفور، في تدوينة له، إن "التقرير العبري، يمكن اعتباره بشكل مباشر فضيحة سياسية كاملة الأركان، حيث تم التواطؤ بين جهازين خاصين من الطرفين، بالقيام بعمليات تحويل مالي دون إعلان، وكأنها جائزة مقابل خدمات خاصة تقدم من وراء الظهر".

وأضاف عصفور، أن "على رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية أن يصدر بياناً توضيحياً للفضيحة السياسية التي كشفتها الصحيفة العبرية، وما هي الموجبات التي أدت إلى تلك السرية في تحويلها، دون أن تكون جزءاً من أموال المقاصة الرسمية، وهل تدخل إلى مالية السلطة ضمن آلية خاصة، أم لها صندوق خاص؟".

ورأى أن "فضيحة صندوق المال السري لا يمكن تبريرها، فهي شبيهة كاملة الأركان، تستوجب تقديم القائمين عليها إلى مساءلة علنية، لو كان أمرها ليس مشبوهاً وطنياً، ولا يقدم خدمات يجرمها القانون الأساسي"، داعياً لكشف حقيقة فضيحة صندوق المال السري بين فلسطينيين رسميين وأمنيين إسرائيليين.

قدس برس، 2022/7/18

٥. السلطة الفلسطينية تلقت تطمينات سعودية قبل وصول بايدن تؤكد: لا تطبيع سياسياً مع إسرائيل

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصدر سياسي فلسطيني، أن تطمينات سعودية وصلت القيادة الفلسطينية، قبيل زيارة الرئيس جو بايدن للمنطقة، أكدت أن المملكة لن تذهب إلى التوقيع على "اتفاقية أبرهام" التطبيعية، كما روجت إسرائيل مؤخراً، قبل حل القضية الفلسطينية، وأنها ملتزمة ببنود مبادرة السلام العربية. وبددت اتصالات أجريت مؤخراً بين مسؤولين فلسطينيين وآخرين سعوديين، ولقاءات غير معلنة بين الطرفين، مخاوف الفلسطينيين من ذهاب المملكة نحو

التطبيع، بعد أنباء سربتها إسرائيل مؤخراً بشكل متعمد، قبيل وصول بايدن. وحسب المصدر المطلع، فإن مسؤولين سعوديين أكدوا خلال الاتصالات التي أجريت معهم من قبل مسؤولين فلسطينيين، أنه لن يصار إلا باتجاه التوصل لتنفيذ "اتفاقيات دولية"، خاصة بتنظيم أمور إدارية، والتي تتمثل بسماع المملكة بناء على طلبات أمريكية متكررة السماح بمرور الطيران الإسرائيلي فوق أجوائها.

القدس العربي، لندن، 2022/7/18

٦. الهدمي: ما يجري بالقدس يحتاج لخطوات عملية لوقف المخططات الإسرائيلية

القاهرة: قال وزير شؤون القدس فادي الهدمي، إننا بحاجة ماسة لتعزيز صمود أهالي القدس من خلال خطوات عملية في ظل ما يجري بالمدينة المقدسة من انتهاكات واقتحامات خطيرة للمسجد الأقصى وكافة أحياء القدس. وأضاف الهدمي لـ"وفا" عقب لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في مقر الأمانة العامة، "جئنا إلى الجامعة العربية بيت العرب الجامع بتكليف من الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء محمد اشتية، لوضع الأمين العام بصورة ما يجري بالمدينة المقدسة بكافة جوانبها خاصة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية وما يتعرض له المسجد الأقصى من اقتحامات متكررة وممنهجة بهدف تقسيم المسجد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/18

٧. "الخارجية" تحمل الاحتلال المسؤولية عن إرهاب وانتشار ميليشيات المستوطنين المسلحة

رام الله: حملت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها يوم الإثنين، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن وجود وجرائم وانتهاكات ميليشيات المستوطنين وكتائبهم المسلحة، خاصة وأن أذرع دولة الاحتلال المختلفة تشرف على مدار الساعة على إنشائها وتسليحها وتمويلها ورعايتها وحمايتها، وتتعامل معها كعناصر ومنظمات فوق القانون ما دامت تنفذ أجندة إسرائيل الاستعمارية على حساب الأرض الفلسطينية، كما حملتها أيضاً المسؤولية عن تداعيات اعتداءاتها المتواصلة وجرائمها بحق المواطنين الفلسطينيين، خاصة مخاطرها الجدية التي تهدد بتفجير ساحة الصراع برمتها. وقالت "الخارجية" في بيانها: "لطالما حذرت الوزارة من تعميق وتوسيع ظاهرة تشكيلات المستوطنين وميليشياتهم المنظمة والمسلحة وتعاملت معها كبرميل بارود تشرف مؤسسات دولة الاحتلال على زراعته ونشره في هضاب وجبال وأغوار الضفة الغربية المحتلة، كسياسة إسرائيلية استعمارية رسمية تهدف لتعميق سرقة الأرض الفلسطينية وتخصيصها لصالح الاستيطان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/18

٨. "شؤون اللاجئين بالمنظمة" تعالج مشكلة كهرباء في مخيم عين الحلوة

بيروت: باشرت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الإثنين، معالجة مشكلة كهرباء حي دير القاسي القديم بمخيم عين الحلوة، وصيانة مولدها الكهربائي المركزي لتشغيل مضخات آبار المياه التي تغذي ساكني الحي بالمياه. وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، إن أزمة الكهرباء مشكلة عامة في لبنان، ويتأثر بها سكان المخيمات، ويكون لها انعكاسات على خدمات أخرى مثل ضخ المياه للبيوت، لافتاً إلى أن ذلك أدى إلى اعتماد المخيمات على المولدات الكهربائية، لافتاً إلى أن إعادة تشغيل المولد الكهربائي سيستفيد منه 500 عائلة تسكن الحي كانت تعاني من شح المياه وانعدامها. وأكد أبو هولي أن إمكانات الدائرة وأطقمها مُسَخَّرة لخدمة أهلنا اللاجئين على مدار الساعة، وستعمل مع كل الأطراف المعنية لمعالجة مشكلتهم وتلبية احتياجاتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/18

٩. حماس: إعلان الاحتلال تشكيل ميليشيات في القدس عمل إجرامي منظم

غزة-مازن كريم: قال المتحدث باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، يوم الاثنين، إن "إعلان الاحتلال الإسرائيلي عن تشكيل ميليشيات مسلحة من قطاع المستوطنين، عمل إجرامي منظم بحق شعبنا الفلسطيني".

وأكد القانوع لـ"قدس برس" على أن "السلوك العدواني والإجرامي لسلطات الاحتلال، هو تصريحٌ باستهداف كل ما هو فلسطيني في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل". واعتبر أن "هذه السلوكيات من شأنها أن تشجّع قطاع المستوطنين المتطرفين لارتكاب أبشع الجرائم بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، وبغطاء كامل من المنظومة الأمنية والسياسة لدى الكيان الصهيوني الغاصب".

وأعلنت وزارة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وجمعيات استيطانية، وبلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، في وقت سابق يوم الاثنين، عن تشكيل ميليشيات مسلحة من المستوطنين المتطرفين للقيام بـ"مهام أمنية". ووفقاً لصحيفة /معاريف/ العبرية، فإن إحدى مهام الميليشيات "التدخل عند وقوع أي عمليات (فدائية) في المستوطنات أو في القدس (المحتلة) ومحيطها".

قدس برس، 2022/7/18

١٠. قوى فلسطينية: تشكيل ميليشيات يهودية مسلحة في القدس خطوة خطيرة يتحمل الاحتلال تبعاتها

بيروت - مازن كريم: أكدت قوى فلسطينية أن إعلان الاحتلال الإسرائيلي تشكيل ميليشيات مسلحة من المستوطنين المتطرفين في القدس المحتلة، ضمن ما يسمّى بمشروع "ماجن" بأنه خطوة خطيرة.

ودعت القوى، في تصريحات لـ"قدس برس"، أبناء الشعب الفلسطيني إلى تشكيل لجان حراسة شعبية، للدفاع والتصدي لأيّ عريضة واعتداءات وجرائم ترتكبها قطعان المستوطنين.

وقال المتحدث باسم حركة فتح، منذر الحايك، إنّ "تشكيل ميليشيات مسلحة من الإرهابيين المستوطنين لمواجهة أبناء شعبنا في المدينة المقدسة، إرهاب جديد يُضاف إلى جرائم الإحتلال الإسرائيلي، ويؤكد شعور الإحتلال بفقدان الأمن والاستقرار".

فيما اعتبر مسؤول "العلاقات الإسلامية" في حركة "الجهاد" في لبنان، شكيب العينا، أن "الإعلان خطوة خطيرة جداً، يستدعي وقفة جادة من كافة القوى والفصائل الفلسطينية، من أجل وحدة الموقف الفلسطيني للتصدي ومواجهة هذه المشاريع والمخططات الصهيونية بقوة وحزم".

من جانبه، قال المتحدث باسم حركة "الأحرار" الفلسطينية، ياسر خلف، إن "تشكيل خلايا وعصابات صهيونية مسلحة في القدس، هو امتداد للعصابات الفاشية المجرمة التي احتلت فلسطين، وأنها لن تحقق أهدافها في زرع الرعب بقلوب أبناء الشعب الفلسطيني، وقتلهم ووقف تنامي الروح الثورية المقاومة في نفوسهم".

بدوره دعا مدير المكتب الإعلامي لـ "لجان المقاومة في فلسطين"، محمد البريم، أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده إلى "تصعيد المقاومة والثورة الشعبية بكافة أشكالها، وتوجيه الضربات القوية والنوعية لجنود الإحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه".

فيما اعتبر مسؤول الدائرة الإعلامية في "حركة المجاهدين" الفلسطينية، مؤمن عزيز، أن "تشكيل ميليشيات مسلحة يُعبّر عن العقلية الصهيونية المتطرّفة القائمة على عمل العصابات وأعمال القتل والإرهاب"، مؤكداً أن "مثل هذه الإجراءات لن تحمي الكيان من غضب الشعب الفلسطيني، ولن تمنع نهايته المحتومة".

قدس برس، 2022/7/18

١١. حماس تدين محاولات الإحتلال طمس الوجود المسيحي في القدس

جدّدت حركة حماس رفضها وإدانتها للانتهاكات الصهيونية المستمرة بحق المقدسات المسيحية في القدس المحتلة، والتي أشار إليها البطريرك ثيوفيلوس الثالث في رسالته إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن، ومحدّراً فيها من محاولات طمس الوجود المسيحي في المدينة، على يد جماعات صهيونية متطرّفة، مدعومة من مسؤولين في حكومة الإحتلال. وحملت الحركة في تصريح صحفي اليوم الإثنين، إدارة الرّئيس "بايدن" المسؤولية عن تلك الانتهاكات، التي تزايدت ونمت بغطاء من إدارته

والإدارات الأمريكية المنحازة للاحتلال والدّاعمة له، مشكّلة بذلك حماية له من المساءلة، وغطاءً لارتكابه المزيد من الجرائم بحقّ المقدسات الإسلامية والمسيحية.

موقع حركة حماس، 2022/7/18

١٢. إحصائية: 649 عملاً مقاوماً، خلال حزيران/ يونيو الماضي

الضفة الغربية: تتواصل أعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في مناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلة. وأبرزت إحصائية نشرتها حرية نيوز، 10 أعمال مقاومة استهدفت قوات الاحتلال ومستوطنيه خلال الـ24 ساعة الماضية، شملت 3 عمليات إطلاق نار. ورصد مركز معلومات فلسطين 649 عملاً مقاوماً، خلال حزيران/ يونيو الماضي، أسفرت عن إصابة 26 إسرائيليّاً بعضهم بجراح خطيرة. وأكد المركز أن الضفة لا تزال تشهد حالة من تصاعد أعمال المقاومة، وسط معطيات ومتغيرات تُذرّ بمزيد من "العنفوان الثوري" ضد الاحتلال ومستوطنيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/18

١٣. الديمقراطية: تصنيف أونروا للاجئين الفلسطينيين بلبنان خطوة مرفوضة

بيروت-مازن كرتيم: أعربت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان، يوم الاثنين، عن "استغرابها مما يتم تداوله حول قرار الأونروا، بشأن حرمان بعض اللاجئين الفلسطينيين ممن حصلوا على الجنسية اللبنانية من حق الاستفادة من الخدمات الصحية، خاصة التحويل للمستشفيات". واعتبرت "الديمقراطية"، في بيان تلقته "قدس برس"، أن "هذه الخطوة مرفوضة في تصنيف اللاجئين، الذين يحق لهم الاستفادة من جميع الخدمات، طالما أنهم مسجلون كلاجئين في قيود وكالة أونروا وسجلاتها".

الجدير ذكره أن وسائل إعلام أمريكية نقلت عن مصادر أمريكية مطلعة، في منتصف العام 2018، أن إدارة ترمب، تسعى إلى تقليل أعداد الفلسطينيين الذين يعتبرون لاجئين، والتركيز على نحو 700 ألف فقط ممن هجرتهم العصابات الصهيونية من منازلهم إثر أحداث النكبة 1948.

قدس برس، 2022/7/18

١٤. الشعبية: إحالة السلطة مئات الموظفين في غزة للتقاعد القسري خطيئة سياسية

قال نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر: إنّ قرار السلطة الفلسطينية بإحالة عشرات الموظفين في قطاع غزة للتقاعد القسري، خطيئة سياسية كبرى وقعت بها السلطة. جاء ذلك خلال اجتماع لقاؤه ممثلين عن الهيئة القيادية للتجمع الوطني لإلغاء التقاعد القسري يوم الاثنين، حيث أكد مزهر خلال اللقاء، على أنّ قرار إجلاس الموظفين في غزة بعد عام 2007 كان خطيئة سياسية وقعت فيها السلطة الفلسطينية. واعتبر مزهر أن الخطيئة الكبرى جاءت بإحالة جزء كبير من الموظفين للتقاعد القسري؛ مما يعد تمييزاً عنصرياً بحق أبناء غزة، مشدداً على وقوف الجبهة الشعبية بجانب إرجاع حقوق الموظفين والمتقاعدين قسراً ورفع الظلم عنهم.

فلسطين أون لاين، 2022/7/18

١٥. الشاباك يسعى لسن قانون يستثني الأسرى الفلسطينيين من مساحة معيشتهم

يسعى جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) إلى الالتفاف على قرار المحكمة العليا حول تخصيص حيز معيشة للأسرى، لتكون 5.4 متر مربع. وتوجه الشاباك إلى أعضاء كنيست في محاولة لإقناعهم بتأييد تشريع قانون يستثني الشاباك من قرار المحكمة العليا بشأن حيز المعيشة للأسرى. والمقصود في هذه الحالة هم الأسرى الفلسطينيون، الذين يخضعون لمسؤولية الشاباك بما يتعلق بالاعتقال والتحقيق.

وكشفت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الإثنين، عن أن ثلاثة مسؤولين كبار في الشاباك، هم رئيس شعبة التحقيقات والمستشار القضائي في شعبة التحقيقات والمستشارة القضائية في شعبة التشريع، توجهوا قبل ثلاثة أسابيع، قبيل حل الكنيست، إلى عضو الكنيست أوريت ستروك، من الصهيونية الدينية، وحاولوا إقناعها بأن تؤيد هي وأعضاء الكنيست من كتلتها بتشريع قانون يستثني الشاباك من قرار المحكمة العليا بشأن حيز المعيشة للأسرى.

وسعى الشاباك إلى إقناع كتلة الصهيونية الدينية بتأييد القانون ينبع من أنه في هذه المرحلة بالإمكان دفع تشريعات في الكنيست من خلال تأييد الائتلاف والمعارضة لقانون، وبعد أن علم الشاباك أن الصهيونية الدينية تعارض سن قانون يستثني الأسرى الخاضعين للشاباك.

ولوح المسؤولون الثلاثة في الشاباك أمام ستروك بأنه في حال عدم تشريع قانون كهذا، فإن الشاباك "سيضطر" إلى تقليص عدد المعتقلين والذين يخضعون لتحقيقاته بعشرات النسب المئوية.

عرب 48، 2022/7/18

١٦. لايبيد وبارليف: كل عنصر شرطة مخول بإطلاق النار ليقُتل

جدّد كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لايبيد، ووزير الأمن الداخلي، عومير بارليف، امس، دعمهما لعناصر الشرطة، مُطلقين النار "من أجل القتل"، بزعم ما وُصف أنه يأتي ضمن "مكافحة الجريمة والإرهاب".

وأوضح لايبيد وبارليف في ختام لقاء عُقد بينهما، امس، أنه "لا تغيير في إجراءات إطلاق النار بالنسبة لعناصر الشرطة"، وذلك بعد يوم واحد من حادث لقي على إثره، عنصر شرطة إسرائيلي مصرعه، دهسا بالقرب من مدينة رعنانا، وذلك خلال مطاردة دوريات الشرطة لمركبة يشتبه بأنها مسروقة من بلدة حولون في مركز البلاد.

واعتقلت الشرطة الإسرائيلية فلسطينيا، يبلغ من العمر 17 عاما، نسبت إليه الضلوع في عملية الدهس والتسبب بمصرع الشرطي، علما بأنه جرى اعتقال الفتى خارج المركبة المسروقة. كما مدّدت محكمة الصلح في بيتح تيكفا، اعتقال الفتى الفلسطيني، بزعم ضلوعه في الحادث.

وقال لايبيد لبارليف خلال اجتماعهما، إنه "يقدم الدعم الكامل للشرطة، وقوات الأمن الأخرى، في مكافحتها للجريمة والإرهاب، ويقدر بشدة أنشطتها اليومية من أجل سلامة المواطنين الإسرائيليين"، على حدّ قوله.

وأكد الاثنان في تصريح مشترك مقتضب صدر عنهما، أن كل عنصر شرطة "مخول بالرد بإطلاق النار، لكي يُقتل، عندما يشعر أن حياته مهدّدة".

وأشارا كذلك إلى أنهما ناقشا قضية مكافحة الجريمة في المجتمع العربي، زاعمين "الاستمرار بمعالجتها، واستثمار كل الموارد المطلوبة"، من أجل ذلك.

كما ناقش الاثنان كذلك، "التحديات" الإضافية التي تواجه وزارة الأمن الداخلي.

الأيام، رام الله، 2022/7/19

١٧. ميخائيلي تفوز بانتخابات حزب العمل الإسرائيلي

أعاد حزب العمل اليساري الإسرائيلي، اليوم الإثنين، انتخاب ميراف ميخائيلي زعيمة له مجدداً بعد إجراء الانتخابات التمهيدية للحزب استعداداً لانتخابات الكنيست في الأول من نوفمبر/ تشرين ثاني المقبل. وشارك في عملية التصويت 36 ألف ناشط في حزب العمل، وحققت نسبة نجاح وصلت إلى 80% بحسب موقع واي نت العبري. ونافس ميخائيلي على رئاسة الحزب عيران حرموني، إلا أنه لم يحقق النجاح المأمول لتغيير قيادة الحزب لتبقى زعيمة لولاية جديدة.

القدس، القدس، 2022/7/18

١٨. جيش الاحتلال: رئيس الأركان حلق فوق أراضي السعودية قبل 3 أشهر

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الجنرال ران كوخاف، إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفياف كوخافي، حلق فوق أراضي السعودية قبل ثلاثة أشهر. جاء هذا التصريح بعد وقت قصير على إعلان السعودية أنها ستفتح مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية. وقدمت شركة الطيران الإسرائيلية "إعال" في وقت سابق الأحد، طلباً رسمياً إلى السعودية للسماح لها بالتحليق فوق أراضيها هذا الأسبوع.

القدس العربي، لندن، 2022/7/18

١٩. إعلام الاحتلال: ميليشيات من المستوطنين لتنفيذ مهام أمنية بالقدس

أعلنت وزارة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وجمعيات استيطانية، وبلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، اليوم الاثنين، عن تشكيل ميليشيات مسلحة من المستوطنين المتطرفين للقيام بـ"مهام أمنية". ووفقاً لصحيفة /معاريف/ العبرية، فإن إحدى مهام الميليشيات "التدخل عند وقوع أي عمليات (فدائية) في المستوطنات أو في القدس (المحتلة) ومحيطها". وأوضحت الصحيفة أن "الخطة، التي ستنفذ قريباً تجريبياً، تنصّ على تشكيل فرق احتياطية من عناصر مهرة (من المستوطنين) للتدخل إلى حين وصول الجيش أو الشرطة لأماكن الأحداث". فيما أكدت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة أنه "سيتم إطلاق نموذج تجريبي، كجزء من هذا المشروع الذي سيبدأ في الأيام المقبلة". وأضافت: "سيحصل المستوطنون الذين سيتطوعون ضمن هذه الميليشيات على موافقة سريعة للحصول على الأسلحة وتلقي برامج تدريب، وسيحصلون على شهادة من الشرطة ومعدات".

وقال الرئيس التنفيذي لكتيبة "نتسح يهودا"، يوسي ليفي، إنَّ "المتطوعين سيُجنَّدون لإنشاء فصيلة - مجموعات مسلحة - احتياطية، توفر حلاً للتجمعات المتديّنة، حيث لا توجد تقريباً رخص حمل سلاح في هذه المستوطنات (التي تسكنها أغلبية يهودية متديّنة)" على حد تعبيره. و"نتسح يهودا" بالعبرية هي "يهودا الأبدية"، وهي كتيبة تسمح لليهود المتديّنين بالانخراط في الجيش، في جو يتوافق مع معتقداتهم الدينية، وهي أحد الأطراف المبادرة لإنشاء مشروع ميليشيات المستوطنين المسلحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/18

٢٠. جيش الاحتلال يهدد محامين إسرائيليين يمثلون منظمات حقوقية فلسطينية

كشفت وسائل إعلام عبرية، يوم الاثنين (18-7)، عن رسالة تهديد وجهتها وزارة الجيش الإسرائيلي، إلى محامين إسرائيليين يمثلون منظمات المجتمع المدني الفلسطينية، التي أعلنت كـ"منظمات إرهابية". ووفق موقع "مكالمة حرة" اليساري العبري، جاء في رسائل نائب المدعي العام في وزارة الجيش الإسرائيلي، غال كوهين، إلى المحامين في 14 تموز/ يوليو، أنه "بصفتك مكتب محاماة يمثل المنظمات الإرهابية المعلنة ويتقاضى رسوماً منها، نود لفت انتباهك إلى أحكام البند في القانون المتعلق بتمثيل منظمة إرهابية، وتقديم المشورة لمنظمة إرهابية معلنة". وبحسب الموقع، أشارت الرسالة إلى أن "القانون ينص على أن تلقي رسوم من المنظمات المُعلن بأنها إرهابية، يتطلب الحصول على تصريح مسبق من وزير المالية، الذي سيتشاور مع وزير الدفاع ووزير الأمن الداخلي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/18

٢١. مستوطنون يطلقون حملة لرفع نسبة التصويت لصالح نتنياهو

في ضوء نتائج استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن اليمين المتطرف يسترد أنفاسه ويحتاج إلى بضع عشرات ألوف الأصوات فقط حتى يعود إلى الحكم برئاسة بنيامين نتنياهو، أطلق الجناح الاستيطاني في حزب الليكود، الاثنين، حملة ترمي إلى رفع نسبة التصويت في صفوف جمهور اليمين وصد الارتفاع المتوقع في نسبة التصويت بين الناخبين العرب.

يقود هذه الحملة ثلاثة من قادة المستوطنين أعضاء حزب الليكود، يوسي دغان، ويوني هيسرايلي ويعقوب فاينبرغر، تحت عنوان: «نقوي نتتياهو عن طريق زيادة قوة المستوطنين»، و«نحن قادرون على رفع عدد المستوطنين إلى مليون». وحسب دغان، فقد تمكنوا حتى الآن من إعادة 9,000 عضو إلى ليكود من المستوطنين.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/19

٢٢. وقفة في غزة تطالب بتوفير الحماية القانونية للأسرى

طالب فلسطينيون في وقفة نظموها أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة، يوم الاثنين، المجتمع الدولي بتوفير الحماية القانونية للأسرى داخل السجون الإسرائيلية. ورفع المشاركون في الوقفة، ومن بينهم أطفال، لافتات كتبت على بعضها "الحرية للأسرى.. لا بد للقيء أن ينكسر"، و"لا للاعتقال الإداري". ودعا منسق لجنة الأسرى، زكي دبابش، المجتمع الدولي إلى "وقف الانتهاكات الإسرائيلية المُرْتَكبة بحق الأسرى". وقال في كلمة خلال الوقفة التي نظمتها لجنة الأسرى في ائتلاف القوى الوطنية والإسلامية إن "الشعب الفلسطيني سيقول كلمته في مواجهة السياسات العنصرية الصهيونية، والمقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء ذلك". وأشار إلى أن الفعاليات التضامنية مع الأسرى ستستمر في "غزة والضفة الغربية ودول الشتات، وبعض الدول الأوروبية".

الجزيرة.نت، 2022/7/18

٢٣. دعوات للتصدي لمخططات إقامة بؤر استيطانية جديدة في الضفة

نابلس: دعا مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس إلى التصدي لمخططات ودعوات من قبل حركات استيطانية، لإقامة بؤر جديدة في أراضي الضفة الغربية. وقال دغلس في تصريح لـ"وفا"، اليوم الثلاثاء، "إن حركات استيطانية تدعو إلى توسيع دائرة الاستيطان جديدة في أراضي الضفة الغربية والنقب والجليل، والمباشرة يوم غد الأربعاء، لإقامة نحو 20 بؤرة استيطانية". وحذر من الاستيلاء على المزيد من الأراضي واستهداف مواقع أخرى في أراضي الضفة؛ بهدف تنفيذ مخطط استيطاني يقطع أوصال الضفة، ويربط المستوطنات ببعضها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/19

٢٤ . نقابة المحامين الفلسطينيين تصعد من فعاليتها

رام الله: قرر مجلس نقابة المحامين الفلسطينيين في الضفة الغربية، مساء الإثنين، تعليق العمل أمام كافة المحاكم بمختلف أنواعها ودرجاتها النظامية والعسكرية والإدارية ومحاكم التسوية والمحكمة العليا، وذلك طيلة ساعات عمل يوم غد الثلاثاء. وقالت النقابة في بيان تلقته "قدس برس" إن "التعليق يشمل النيابة المدنية والإدارية والعسكرية والدوائر الرسمية ودوائر التنفيذ، باستثناء الإجراءات المتعلقة بالمدد القانونية والسندات العدلية". وبدأت نقابة المحامين الفلسطينيين فعاليات تصعيدية منذ أسابيع، رفضاً "لإنفاذ القرارات بالقوانين المعدلة للقوانين الإجرائية وقانون التنفيذ" التي أصدرها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هذا العام.

قدس برس، 2022/7/18

٢٥ . مستوطنون يهاجمون فلسطينيين ويقطعون ويحرقون عشرات الأشجار

طارق طه: نفذ مستوطنون، مساء الإثنين، هجوماً على بلدة صورييف شمال غربي الخليل، وأصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق إثر الغاز المسيل للدموع وأحرقت أشجار. وأفاد رئيس بلدية صورييف، حازم اغنيما، لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، بأن "مستوطنين من مستوطنة بيت عين، المقامة على أراضي الجبعة وبيت أمر المجاورتين للبلدة، هاجموا تحت حماية جنود الاحتلال، منازل المواطنين بالحجارة والهاويات وأحرقوا نحو 30 شجرة زيتون إضافة لعدد من الأشجار الحرجية تعود ملكيتها لعائلي اغنيما وأبو فارة، في منطقة خلة غنيما". وعلى صلة، أفادت مصادر محلية بأن مستوطنين قطعوا نحو 60 شجرة زيتون في المنطقة المسماة "خلة القمح" الواقعة في الجهة الشمالية من سلفيت.

عرب 48، 2022/7/18

٢٦ . "المتابعة العليا" في فلسطين: زيارة بايدن لم تحمل أي بشرى لشعبنا

الناصرة: أصدرت "لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية" يوم الإثنين، بياناً حول زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى منطقة الشرق الأوسط، وعدد من القضايا المحلية. وأكدت "المتابعة" في بيانها الذي اطلعت عليه "قدس برس" أن "زيارة الرئيس الأميركي، لم تحمل أية بشرى لشعبنا الفلسطيني وللشعب العربي.. بل بالعكس حملت أخطاراً جسيمة على شعبنا ومحاولة جرّ الشعوب العربية إلى صدامات وحروب في خدمة المصالح الأميركية والصهيونية في المنطقة" وفق البيان. وأكد البيان على أن زيارة بايدن، لفلسطين المحتلة عام 48 ومناطق السلطة الفلسطينية "جاءت بهدف

دعم إسرائيل وسياساتها كرأس حربة أميركية في الخاصرة العربية، ولتعزيز وصيانة تحالفات الولايات المتحدة في المنطقة العربية وبالأخص في ظل الحرب في أوكرانيا وتبلور القطب الصيني الروسي، وذلك بهدف جعل المنطقة العربية ساحة متقدمة لمغامرات أميركا وإسرائيل ولتعزيز هيمنة المصالح الاقتصادية والإستراتيجية والعسكرية الأميركية في المنطقة العربية".

قدس برس، 2022/7/18

٢٧. تفاصيل جديدة صادمة عن حرق الجنود المصريين على يد جيش الاحتلال عام 1967

كشف صحفي إسرائيلي تفاصيل صادمة لنتائج تحقيق أجراه قبل عدة سنوات عن حرق جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي جنود "صاعقة" مصريين وهم أحياء، عام 1967، وقد رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نشره حينها. وتحدث الصحفي الإسرائيلي يوسي ميلمان مراسل موقع "واي نت" العبري، عن وجود مقبرة جماعية لنحو 80 جندياً مصرياً تعود إلى حرب عام 1967، أكثر من 20 جندياً منهم أُحرقوا أحياء، ودفنهم جيش الاحتلال في مقبرة واحدة، ولم يتم وضع علامات عليها. ونشر ميلمان تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، قال فيها إنه حصل على تلك المعلومات من القائد العسكري الإسرائيلي المشارك في تلك العملية، زئيف بلوخ (90 عاماً)، الذي كان قائداً لفرقة "تحشون" التي شاركت بتلك الحرب.

فلسطين أون لاين، 2022/7/18

٢٨. إجراءات جديدة للسفر عبر جسر الكرامة بين الأردن والضفة

القاهرة - «الخليج»، وكالات: أعلن الأردن، أمس الاثنين، إجراءات جديدة للسفر بين الأردن والضفة الغربية، وذلك بفرض حجز مسبق وشراء تذكرة سفر للمغادرين من الأردن إلى فلسطين عبر معبر الكرامة، وذلك اعتباراً من اليوم الثلاثاء، ولمدة 10 أيام، حيث لن يسمح لأي شخص دون حجز مسبق ودون تذكرة من عبور الجسر.

وقال محافظ محافظة البلقاء الأردنية، فراس أبو قاعود، إن الأزمات الحاصلة على الجسر غير مسبوقة ومقلقة، معللاً السبب بعودة المغتربين وإعادة فتح الجسر، وحصول قرابة 5 آلاف شخص على «لَم شمل».

الخليج، الشارقة، 2022/7/19

٢٩. الجيش الإسرائيلي يعلن إسقاط مسيرة لـ"حزب الله" قرب الحدود مع لبنان

باسل مغربي: أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الإثنين، إسقاط مسيرة تابعة لـ"حزب الله"، بعد اجتيازها الحدود اللبنانية، فيما كانت بطريقها صوب إسرائيل، وفق زعمه. وذكر الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب، أن "القوات الإسرائيلية رصدت مسيرة، كانت تعبر من الأراضي اللبنانية إلى الأراضي الإسرائيلية... في وقت سابق اليوم، وأسقطتها". وقال إن "وحدات التحكم الجوي (التابعة للجيش الإسرائيلي)، راقبت المسيرة، طيلة الحدث (منذ اجتيازها للحدود وحتى إسقاطها)"، وفق زعمه.

عرب 48، 2022/7/18

٣٠. "القوات اللبنانية" تطالب باسترداد ملف ترسيم الحدود البحرية مع "إسرائيل" من يد "حزب الله"

بيروت: طالب حزب "القوات اللبنانية" باسترداد ملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل من يد "حزب الله"، داعياً، الى "التسريع في عملية التفاوض لاستخراج النفط بما يؤمن مصالح لبنان". وشدد "القوات" على لسان عضو تكتل "الجمهورية القوية" النائب جورج عقيص في حديث إذاعي الاثنين، على "ضرورة العودة الى مبادرة بكركي والحياد، مع تحييد ملف النفط والترسيم وسحبه من يد (حزب الله)، إذ لا بد لهذا الملف من أن يكون بيد الدولة اللبنانية حصراً وبإعانة الحكومة". وأكد أن "تغيير موقف الحزب الجذري من متابعة الدولة اللبنانية للمفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل وبرعاية أميركية - أممية، خطير جداً ويعرض لبنان لنزاع عسكري لا قدرة للدولة والشعب اللبناني على تحملهما، كما يزيد من عزلة البلاد العربية والدولية".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/19

٣١. استطلاع: غالبية أهل الإمارات والبحرين يعارضون اتفاقات التطبيع

واشنطن: أظهر استطلاع رأي أن غالبية الشعب في الإمارات والبحرين يعارض اتفاق التطبيع مع الاحتلال الصهيوني. ووفقا لاستطلاع رأي أجراه معهد واشنطن للأبحاث الأمريكي، حول التطبيع في السعودية والبحرين والإمارات؛ فإن أكثر من ثلثي المواطنين في البحرين والسعودية والإمارات باتوا غير مؤيدين لاتفاقيات التطبيع.

وأظهر الاستطلاع الذي جاء بعد مرور عامين على اتفاق التطبيع بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين، أن أكثر من 71%، من الإماراتيين يعارضون التطبيع مقابل 25% يؤيدونه، وعارضه

76% من الشعب البحريني مقابل تأييد 20%. وأظهر الاستطلاع الأمريكي الجديد انخفاضاً حاداً في نسبة المؤيدين في السعودية للتطبيع بنسبة 19% فقط مقابل 75% من المعارضين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/18

٣٢. احتجاجات في الرباط ضد رئيس أركان جيش الاحتلال: "زيارة مشؤومة"

الرباط-عادل نجدي: شارك عشرات النشطاء المغاربة، مساء الإثنين، في وقفة احتجاجية أمام مقر البرلمان في العاصمة المغربية الرباط ضد زيارة رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيف كوخافي، الذي يقود وفداً أمنياً في زيارة هي الأولى من نوعها منذ استئناف العلاقات بين الرباط وتل أبيب في ديسمبر/ كانون الأول 2020. ورفع المشاركون في الوقفة التي دعت إليها "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين"، شعارات منددة بزيارة رئيس أركان جيش الاحتلال وبالتطبيع مع إسرائيل. ودان رئيس "المركز المغربي لمناهضة التطبيع"، أحمد ويحمان، ما وصفها بالزيارة المشؤومة، وقال لـ"العربي الجديد"، إن استقبال "المجرم كوخافي وغيره من مجرمي الحرب في قيادة الكيان هو ضد إرادة الشعب المغربي ومصالحته وتاريخه والتزامه ومقدساته وشهده".

العربي الجديد، لندن، 2022/7/19

٣٣. رئيس النيجر: موقفنا من فلسطين ثابت لا يتغير

نيامي: أكد رئيس جمهورية النيجر محمد بو عزوم، موقف بلاده الثابت من الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وعلى حتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة. جاء كلام رئيس النيجر، بعد استقباله، مساعد وزير الخارجية للتعاون الدولي، مدير عام الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي السفير عماد الزهيري، لصياغة إطار تعاون تنموي مشترك بين فلسطين والنيجر تقوم من خلاله الوكالة الفلسطينية بتنفيذ عدد من البرامج في مجالات تنمية محددة ضمن إطار تعاون ثلاثي يحقق المصالح المشتركة ويعكس عمق العلاقات بين الشعبين والبلدين الشقيقين. كما عقد السفير الزهيري عدداً من اللقاءات مع المسؤولين الحكوميين لبحث التعاون الثنائي، وتم الاتفاق على خطة عمل مشتركة ستقوم من خلالها الوكالة الفلسطينية بتنفيذ عدد من البرامج في مجالات الزراعة والصحة والتعليم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/19

٣٤. من أكبر الداعمين لفلسطين.. رحيل مساعدة مانديلا الخاصة جيسي دوارتي

أصدرت عدة لجان تضامن بيانات تشيد بدور دوارتي في النضال العالمي من أجل قضايا المضطهدين، مؤكدة أن تضامنها لم يقتصر على بلادها، بل كانت شخصاً أممياً وقف مع الشعوب المضطهدة في فلسطين وكوبا وفنزويلا والصحراء الغربية وغيرها. جوهانسبرغ- بعد نحو 7 عقود حافلة بالنضال من أجل توحيد جنوب أفريقيا، وفي مناهضة العنصرية وتحقيق قيم الديمقراطية، أعلن في جوهانسبرغ، الأحد، رحيل جيسي دوارتي، نائبة الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، والمساعدة الخاصة للزعيم الراحل نيلسون مانديلا. وقد شاركت السفيرة الفلسطينية حنان جرار في الجنازة الرسمية للراحلة، كما أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بياناً قدمت فيه التعازي لعائلتها وللجنوب أفريقيين بـ "وفاة الرفيقة ياسمين جيسي دوارتي المأساوية".

وذكر البيان أن لقيادة حماس "ذكريات عزيزة للغاية عن الرفيقة جيسي ودعمها للنضال الفلسطيني" حيث كانت دائماً "على استعداد للذهاب إلى أبعد من ذلك لمساعدة الشعب الفلسطيني كما فعلت في دعمها للمضطهدين على مستوى العالم". وقال البيان إنها "كانت أممية حقيقية".

الجزيرة.نت، 2022/7/18

٣٥. لجنة أممية: إفلات "إسرائيل" من العقاب يقوّض العدالة

أكدت لجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في فلسطين المحتلة، أن ثقافة إفلات "إسرائيل" من العقاب، تقوّض بشدة العدالة والعيش بسلام وكرامة.

ونظمت اللجنة الأممية زيارتها السنوية إلى العاصمة الأردنية عمان، في الفترة من 4 إلى 7 تموز/يوليو/الجمعة، وخلالها التقت بمسؤولين حكوميين فلسطينيين ومنظمات الأمم المتحدة وممثلي منظمات المجتمع المدني من فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل.

كما زارت اللجنة الخاصة مقر الأونروا، ومخيم ماركا للاجئين، وتفاعلت مع اللاجئين الفلسطينيين.

وأعربت اللجنة عن الأسف لعدم استجابة الاحتلال لطلبها بإجراء مشاورات معه أو السماح لها بدخول الكيان وفلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل. وقالت إن رفض الاحتلال المستمر للتعامل مع آليات الأمم المتحدة يعكس غياب المساءلة عن سلوكه في فلسطين المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/18

٣٦. مركز حقوقي في لندن يبدأ ملاحقة الجنود الإسرائيليين في الخارج قضائياً

أعلن المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين، وهو مؤسسة حقوقية في لندن، أنه بدأ بملاحقة جنود الاحتلال في الخارج، وبدأ بتقديم شكاوى جنائية ضد أي مواطن بريطاني خدم في الجيش الإسرائيلي، على اعتبار أنه يُشتبه في تورطه بجرائم حرب يُعاقب عليها القانون البريطاني. وكشف المركز أنه تقدم بشكوى رسمية للشرطة البريطانية تتضمن قوائم بأسماء أشخاص يحملون الجنسية البريطانية، وطلب التحقيق معهم للاشتباه في تورطهم بارتكاب جرائم حرب خلال فترة خدمتهم في الجيش الإسرائيلي، حيث من المتوقع أن يكونوا خدموا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وارتكبوا هناك جرائم تتنافى مع القانون الدولي والقانون البريطاني. و"المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين" تأسس في لندن العام الماضي كمنظمة حقوقية مستقلة، ويديره كل من النائب في البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين الحاكم كريسين بلانت، إلى جانب المحامي المعروف الطيب علي الذي كان قد تولى عدة قضايا مؤيدة للفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2022/7/18

٣٧. جروبس تستعرض مشاريع الـ USAID التي تم إقرارها من الرئيس الأميركي

استعرضت إيلير جروبس Aler Grubbs، مدير USAID الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مشاريع البعثة خلال العامين 2021، و 2022، وتلك التي تم إقرارها مؤخراً بعد زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال جروبس خلال لقاء مع عدد من ممثلي الصحافة الفلسطينية بعد ظهر أمس: إن عمل USAID جزء من التزامات الولايات المتحدة والتي تدار بشكل متساوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفق رؤية حل الدولتين، مشيرةً إلى أن المساعدات التي تقدمها الوكالة والتي سوف تقوم بتقديمها خلال الأشهر المتبقية من العام 2022 والعام 2023 جديدة ومهمة وملموسة للفلسطينيين.

وقالت: الوكالة تعمل على تعزيز بناء السلام وحل النزاعات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما تعمل هذه الجهود معاً على تعزيز الحرية والأمن والازدهار للفلسطينيين والإسرائيليين وجيرانهم. وقالت جروبس إن عملية دعم وبناء السلام يأتي بعد سن الكونجرس قانون للشراكة في الشرق الأوسط من أجل السلام (MEPPA)، لتوفير ما يصل إلى 250 مليون دولار على مدى خمس سنوات لتعزيز التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين لتمكين حل الدولتين المستدام، ويعزز MEPPA التعاون الاقتصادي بين الجانبين. وأضافت: إن دعم بناء السلام يتم وفق مبادرة الشراكة في الشرق الأوسط - وتعزيز الظروف المواتية للسلام، مشيرةً إلى أن عمل USAID خلال العام 2021 تمخض عن صرف 100 مليون دولار، وخصص مبلغ 150 مليون دولار للأشهر المقبلة من العام الجاري 2022، كما رصد للعام المقبل 2023 مبلغ 270 مليون دولار. وكشفت أن هذه المساعدات تأتي ضمن مشاريع أكبر وأوسع للولايات المتحدة تقدر بنحو نصف مليار دولار.

القدس، القدس، 2022/7/19

٣٨. ما بعد زيارة بايدن: تنفيذ القرارات أم تجديد الرهانات؟

هاني المصري

هل نجح الرئيس الأميركي جو بايدن في تحقيق أهدافه من زيارة الشرق الأوسط؟ الأمر الأساسي الذي سيحسم الإجابة عن هذا السؤال هو: هل سينخفض سعر غالون البترول أم لا؟ إن الهدف الرئيسي للزيارة إعلان التمسك بالوجود الأميركي في المنطقة بعد تراجعها، ويضاف إلى هذا الهدف تعويض النقص في إمدادات الطاقة بعد حرب أوكرانيا ومقاطعة روسيا، من خلال زيادة إنتاج البترول من السعودية والدول المشاركة في "قمة جدة"، أو من مصادر أخرى مثل إيران وحقل كاريش إذا تم التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، غير أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أشار إلى عدم قدرة السعودية على رفع الطاقة الإنتاجية من البترول، لكونها وصلت إلى الحد الأقصى، موضحاً أن المملكة متمسكة بإستراتيجيتها بضرورة العمل في إطار تحالف أوبك بلس الذي يضم روسيا، وعدم التصرف من جانب واحد.

كان بايدن يرغب في إصابة عددًا من العاصفير بحجر واحد، فمن جهة إذا انخفض سعر البترول سيوقف تدهور شعبية بايدن؛ الأمر الذي سينعكس في صناديق الاقتراع في الانتخابات النصفية

للكونغرس الأميركي، التي ستجري بعد أقل من أربعة أشهر؛ حيث تشير الاستطلاعات إلى أن الحزب الديمقراطي سيخسر الأغلبية، وهذا سيجعل الرئيس فيما تبقى له في البيت الأبيض مثل البطة العرجاء، فضلاً عن أن فرصه في التمديد لولاية ثانية شبه معدومة. ومن جهة أخرى، إذا حقق هدفه الرئيسي سيثدد عزلة روسيا وحصارها، ويحافظ على تماسك حلف الناتو. ومن جهة ثالثة يعزز دور الولايات المتحدة في المنطقة، ويحول دون استعادة روسيا والصين من الفراغ الناجم عن تراجع الدور الأميركي.

نجاح باهتٌ دون الطموحات

أما عن أهداف زيارة بايدن الأخرى، فبعضها نجح، خصوصاً تعميق العلاقة الأميركية الإسرائيلية كما بدا واضحاً في كل تفاصيل الزيارة، لا سيما فيما سمي "إعلان القدس"، الذي نافس فيه بايدن سلفه ترامب في حب إسرائيل؛ حيث أعطاها تقريباً كل ما تريد، وما اختلف معها حوله كان إما شكلياً أو هناك تفاهم حوله، مثل الخلاف على الاتفاق النووي مع إيران، وذلك بعد تشدد الموقف الأميركي عبر التمسك ببقاء الحرس الثوري ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، وفي ظل أن الكثير من القادة العسكريين والأمنيين الإسرائيليين يختلفون مع رأي حكومتهم، ويرون أن اتفاقاً سيئاً مع إيران أفضل من عدم الاتفاق واستمرار الوضع الحالي، أما الخلاف الأميركي الإسرائيلي حول تمسك بايدن بحل الدولتين فهو مثير للضحك، فهو ليس أكثر من ترضية كلامية للفلسطينيين لا يترتب عليها أي شيء.

اللافت للنظر أن أهداف بايدن بدمج إسرائيل في المنطقة، والمضي في التطبيع، وضم دول عربية أخرى، وتشكيل حلف عسكري وأمني ضد إيران، لم تتحقق إلا جزئياً، كما يظهر في الخطوات حول التعاون الأمني والعسكري، خصوصاً في مجال بلورة منظومة دفاع جوي، وفي الاتفاق حول جزيرتي تيران وصنافير مقابل القرار السعودي بفتح المجال الجوي أمام الطائرات الإسرائيلية، فقد تمسكت السعودية بمبادرة السلام العربية، وأبدى المجتمعون العرب تمسكهم بالقضية الفلسطينية، ورفضهم الانجرار في وضع يقودهم للاشتراك في العقوبات ضد روسيا أو لحرب ضد إيران.

حتى نفس ما حدث، بكون النتائج من الزيارة أقل من الطموحات الأمر الذي عرّض بايدن للسخرية في الصحافة الأميركية، يجب أن نفهم أن العالم القديم ينهار منذ سنوات، وهناك عالم جديد يتقدم وإن ليس بالسرعة المرغوبة ولا يسير الأمر دائماً في خط واحد، وسيؤثر في سير الأمور في هذا الاتجاه أو لا نتيجة الحرب في أوكرانيا، وهل ستنتصر روسيا أم ستهزم أم ما بين بين، وبالتالي لم تعد الولايات المتحدة الدولة المهيمنة على النظام الدولي. كما أن لا أحد، في المنطقة خصوصاً السعودية، يريد أن يراهن على الولايات المتحدة بعد أن قلّصت تواجدتها في المنطقة؛ ما فتح لعلاقات

متنوعة لدول المنطقة مع روسيا والصين، ولا أحد كذلك يريد أن يضع بيضه كله في سلة رئيس أميركي ضعيف، لدرجة وجود احتمال ولو قليل بألا يكمل ولايته الرئاسية، وفرص حزبه في الفوز بالانتخابات الرئاسية القادمة قليلة، في ضوء أن علاقات العرب المجتمعين في جدة، وخصوصاً السعودية ومصر، بالحزب الجمهوري، وبترامب العائد هو أو زعيم آخر من حزبه إلى البيت الأبيض جيدة، وأفضل من علاقاتها ببايدن وحزبه، لذا يجب عدم الإفراط بالتفاؤل، وتذكر المدى الذي ذهب إليه عرب الاعتدال في فترة ترامب.

تهديدات بلا تنفيذ

انتقل الآن إلى موضوع المقال الرئيسي، وهو هل سينفذ الرئيس محمود عباس بعد لقائه مع بايدن، تهديداته بتنفيذ قرارات المجلس المركزي بخصوص العلاقة مع دولة الاحتلال، لا سيما أن المهلة التي أعطاها للعالم في أيلول الماضي تشارف على الانتهاء؟

بعض التصريحات الصادرة عن قيادات في حركة فتح والسلطة غداة قمة بيت لحم توحى بأن بايدن لم يُعْطنا أي شيء سوى المساعدات، وهي جزء من حقوقنا المسلوقة بدعم أميركي لإسرائيل، وأن المطلوب الآن تنفيذ القرارات التي صدرت عن المجلس المركزي وطال انتظار تطبيقها، فهي صدرت للمرة الأولى في آذار 2015، وتكررت مرات يصعب عدّها، إلا أن تصريح نبيل أبو ردينة الذي "لا ينطق عن الهوى" أعاد الأمور إلى "تصابها" بقوله إن زيارة بايدن حققت خطوة كبيرة إلى الأمام ويجب البناء عليها، ولحظنا بعد ذلك حملة سياسية إعلامية تصور أن مجرد قدوم بايدن ولقائه بالرئيس في أول زيارة له إلى بلد عربي مهمة بحد ذاتها، وتم تضخيمها والمبالغة فيها بوضعها بمنزلة اعتراف أو شبه اعتراف بالدولة الفلسطينية؛ لذلك تم تضخيم كل قول أو ممارسة إيجابية مثل زيارته إلى مستشفى المطلع من دون مرافقة إسرائيلية (لم يلاحظ السحيجة عدم وجود مرافقة فلسطينية، فلا أحد مثل السلطة حتى وزارة الصحة)، وتشبيهه لما يجري في فلسطين بما جرى في إيرلندا، وتحيته للعلم الفلسطيني.

لم يلاحظ المروجون للإنجازات أن أسلاف بايدن على الرغم من دعمهم وانحيازهم لإسرائيل (بيل كلينتون، وجورج بوش الابن، وباراك أوباما، ودونالد ترامب) طرحوا مبادرات سياسية، ودعم بوش خارطة الطريق التي تضمنت دولة فلسطينية، ولو انتقالية، مقابل إضعاف ياسر عرفات وإيجاد قيادة فلسطينية جديدة تحارب الإرهاب، ودعم كل من أوباما وكلينتون عملية سياسية، وانتقدوا الاستيطان، لدرجة أن إدارة أوباما توترت علاقتها بحكومة نتنياهو وامتنعت عن التصويت في مجلس الأمن ضد قرار يدين الاستعمار الاستيطاني، وزاروا فلسطين؛ حيث التقى كلينتون الرئيس المغتال ياسر عرفات في غزة مستخدماً المطار الفلسطيني وهذا له دلالة، بينما التقى الرئيس عباس كلاً من بوش وأوباما

في رام الله وبيت لحم، فيما التقى بترامب وبايدن في بيت لحم فقط. والسؤال: لماذا بيت لحم وليس رام الله، وهي المقر المؤقت للرئيس الفلسطيني؟

العودة إلى سياسة ما قبل ترامب هدفٌ صعبٌ، ولكن ممكن

عودة السياسة الأميركية إلى ما كانت عليه قبل ترامب هدفٌ صعبٌ، لكنه قابل للتحقيق إذا تم الإصرار الفلسطيني عليه، وربطه بالعلاقات بين الجانبين عبر تفعيل العامل الفلسطيني؛ أي كان يمكن أن تضع القيادة الفلسطينية هدفًا رئيسيًا واقعيًا للزيارة، تعمل من أجله منذ إقرارها، وهو إقناع بايدن والضغط عليه بالعودة إلى الأسس التي حكمت الإدارات الأميركية ما قبل عهد ترامب لا أكثر ولا أقل، وهذا يمكن أن يتحقق بتأكيد على أن أراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس، وقطاع غزة، أرضٌ محتلةٌ تنطبق عليها اتفاقيات جنيف، خصوصًا الاتفاقية الرابعة، وأن السياسة الإسرائيلية المستمرة والمسكوت عنها أميركيًا بتغيير الحقائق على الأرض، وخصوصًا عبر الاستيطان الزاحف والضم الفعلي المتدرج، يجب أن تتوقف، وهي تطبق الكثير مما جاء في صفقة ترامب، فبايدن يقف في المسافة ما بين أوباما وترامب، وهو أقرب بشدة إلى الأخير على الرغم من أنه كان نائب أوباما أثناء رئاسته.

في هذا السياق، كان (وهي بكل أسف فعلٌ ماضٍ ناقص) يمكن المطالبة بإلغاء القرارات الأميركية السابقة بالإعلان عن عدم اعتبار الاستعمار الاستيطاني منافيًا للقانون الدولي، وبوسم صادرات المستوطنات إلى الولايات المتحدة بوصفها منتجات إسرائيلية المنشأ، وكما يمكن تشديد المطالبة بفتح القنصلية الأميركية في القدس، وفتح مكتب المنظمة في واشنطن، والسعي الجاد لتغيير القوانين التي تعدّ منظمة التحرير منظمةً إرهابيةً، أو ترهن تقديم المساعدات لها بعدم صرف رواتب عائلات الشهداء والأسرى وتغيير المناهج الفلسطينية ووقف التحريض في الإعلام الفلسطيني، والتشديد على تحقيق العدالة لشيرين أبو عاقلة، ووقف مخطط التقسيم الزمني والمكاني في الأقصى، وعدم الاكتفاء بالحديث عن التمسك بالأمر الواقع الذي لم يعد قائمًا منذ سنوات، فالاعتداءات الإسرائيلية والصلوات اليهودية في الأقصى يومية.

كما كان يمكن طرح إطلاق سراح الأسرى، خصوصًا الدفعة الرابعة من أسرى أوسلو، والمطالبة بإدانة أميركية لعمليات القتل الإسرائيلية التي تضاعفت منذ بداية هذا العام، وكذلك عمليات المصادرة والتطهير العرقي وهدم المنازل والاعتقالات، وخصوصًا الإدارية، وكذلك يمكن المطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة، والفيتو عن الوحدة الوطنية، وعن إجراء الانتخابات؛ حيث منحت إدارة بايدن وغطت "القرار الفلسطيني" بإلغاء الانتخابات حتى إشعار آخر.

إدارة بايدن واستمرار الفيتو على الوحدة والانتخابات

بمقدور إدارة بايدن، إذا كانت معنية بالديمقراطية وحقوق الإنسان كما تدعي، الضغط على الحكومة الإسرائيلية، كما فعلت إدارتي بوش وكلينتون، للسماح بإجراء الانتخابات في القدس، وتزيل بذلك الذريعة التي تستخدمها القيادة الفلسطينية. فمن المثير للسخرية مطالبة بايدن للسلطة بالمساءلة ومكافحة الفساد، وعدم الإشارة إلى الانتخابات، وكأنّ المساءلة والحكم الرشيد ومكافحة الفساد ممكن من دون وجود سلطات تشريعية وقضائية مستقلة تراقب وتساءل السلطة التنفيذية، التي صادرت كل السلطات، وفرغت مؤسسات المنظمة والسلطة من أدوارها. قد يقول قائل إن طرح هذه المطالب والتمسك بها غير واقعي، ولا ينتمي إلى السياسة الواقعية التي تقوم على أخذ ما يمكن أخذه. وردًا على هذا القول الذي يعني عمليًا التكيف (أو بالأحرى الاستسلام) مع ما يخلقه الاحتلال والولايات المتحدة من واقع على أساس ليس بالإمكان أبدع مما كان، فهل الهدف الفلسطيني تأييد الاحتلال وتخفيف شروطه، أم إنهاؤه؟ ولماذا توجد حركة وطنية ومنظمة تحرير وسلطة؟

إنّ التعايش مع الاحتلال والتعامل مع مخططاته بحجة أنها اللعبة الوحيدة بالمدينة لا ينسجم معه لا منظمة تحرير ولا دولة ولا مقاومة، فهذا بحاجة إلى سلطة حكم ذاتي محدود تؤبد الوضع الحالي إلى حين إنضاج شروط تسمح بطرد وتهجير الفلسطينيين؛ لضمان بقاء إسرائيل دولة يهودية نقية، أو أن يكون اليهود فيها أغلبية كبيرة غير معرضة لتغيير طابعها.

سياسة واقعية وثورية بدلاً من السياستين الواقعية والمغامرة

في الحقيقة، على الفلسطينيين أن يختاروا ما بين الاستمرار في السياسة الواقعية التي اعتمدت منذ اتفاق أوسلو من قبل فريق، واعتماد السياسة المغامرة التي تراهن على البرامج الأحادية والمطلقة والمحاور والمتغيرات، من قبل فريق آخر، ولا تؤمن بالدور الخاص الحاسم للشعب الفلسطيني وموقعه في الصراع، وأدت بهم إلى الوضع الكارثي الذي هم فيه، أو تبني سياسة واقعية وثورية تدرك في الوقت نفسه ثقل الواقع، وعدم القدرة على تغييره بسرعة ومرة واحدة، وتعمل في الوقت نفسه على إحداث أقصى تغيير ممكن في هذه المرحلة، وهذا بحاجة إلى رؤية شاملة جديدة وإستراتيجيات وأدوات جديدة وقيادة واحدة وإرادة، والتقدم على طريق إنجاز الأهداف والحقوق الفلسطينية، فما جرى ما قبل زيارة بايدن وبعدها، وما يجري في الإقليم والعالم أثبت أن القضية الفلسطينية حية، وليس من السهل تجاوزها، وهذا ما يجب البناء عليه.

قضية إنسانية بسقف اقتصادي أمني

أخطر ما أدت إليه زيارة بايدن أنها كرّست التعامل مع القضية الفلسطينية بغطاء فلسطيني، باعتبارها قضية إنسانية بسقف اقتصادي أمني، وهذا يكرس القضاء على أي أمل بتحقيق ما يسمى

"حل الدولتين". ولا يلغي أو يقلل كثيرا من خطورة ذلك أن الرئيس عباس ألقى بالمجمل خطابًا جيدًا في بيت لحم، ورَفَضَ صدور بيان مشترك يؤيد فيه التطبيع العربي مع إسرائيل، والموافقة على صياغة باهتة حول القدس لا تدين بوضوح الإجراءات الإسرائيلية، فليس الأمر الحاسم ما يقال، وإنما ما يجري على الأرض، فهناك رفض لفظي له وتعامل عملي معه.

لست من الداعين إلى مقاطعة الولايات المتحدة، ولكن يجب التمسك بأسس لتحكم هذه العلاقة، وهذا يقتضي تغيير السياسة الفلسطينية المعتمدة في التعامل معها، واعتماد سياسة فاعلة تحقق أقصى ما يمكن من دون التخلي أو المساس بالحقوق والمصالح الأساسية، فمن الخطورة بمكان استمرار السياسة التي تعيد إنتاج الرهان الخاسر على الإدارة الأميركية والتغييرات فيها وفي إسرائيل، والتي تتجنب خوض المعارك السياسية والديبلوماسية الجادة معها ومع الاحتلال، والاكتفاء بمعارك محدودة أو شكلية، مثل استخدام التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، والمقاومة الشعبية، وتنفيذ قرارات الإجماع الوطني، أو التهديد بحل السلطة، أو بالدولة الواحدة؛ بوصفه تكتيكيًا لتحسين شروط التفاوض مع الأميركيين ولاستئناف التفاوض مع الإسرائيليين، وليس إستراتيجية طويلة الأمد تسعى لتغيير الحقائق على الأرض، وهذا أدى إلى الاستهتار بنا، وعدم التعامل معنا بجدية، فأصبح المطلوب مجرد بقاء السلطة وقيامها بدورها الوظيفي لا أكثر ولا أقل.

كفى لمد اليد الفلسطينية للسلام في غياب عناصر القوة والشريك الإسرائيلي

كفى لسياسة مد اليد الفلسطينية للسلام في ظل عدم وجود عناصر القوة، وعلى رأسها المقاومة في اليد الأخرى، ومع عدم وجود شريك إسرائيلي. وكفى لترديد المطالبات للإدارة الأميركية باستئناف المفاوضات وإحياء عملية السلام التي ماتت منذ زمن بعيد، وهي تدعم الحل الإسرائيلي بشكل واضح وضوح الشمس، بل المطلوب اعتماد مقاربة أخرى مختلفة جوهريًا، تستطيع تغيير قواعد اللعبة بشكل جوهري خطوة خطوة وبنات. السؤال من من؟ والجواب: من أصحاب المصلحة بالتغيير، وهم الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني.

لو كانت الوحدة الوطنية متحققة، أو على الأقل هناك محاولات جادة لتحقيقها، ولو كانت هناك مقاومة شعبية فعّالة قائمة، وتبين لحملة المقاطعة من القيادة الرسمية، ولو وضعت خطة عملية لتطبيق قرارات المجلس المركزي، ولو بالتدريج، ولو تم الرهان على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والأصدقاء في العالم وهو يتكاثرون باستمرار، وتم جمع أوراق القوة والضغط الفلسطينية والعربية والدولية وتوظيفها في الصراع بدلًا من الشعور بالعجز وفقدان البدائل؛ لتعامل معنا بايدن ودولة الاحتلال بشكل مختلف، ولكانت نتائج زيارته مختلفة جدًا. من دون وحدة القوى والشعب وإنهاء وجود سلطتين، لا يمكن أن تجدي المقاومة ولا المفاوضات، بل يسير الوضع الفلسطيني من

السيئ إلى الأسوأ، ومن الانقسام إلى المزيد من الانقسام والشرذمة، والانشغال بالمصالح الفردية والفئوية والفصائلية، والصراع والتنافس على الخلافة من مراكز القوى وبين سلطتين متنازعتين تحت الاحتلال.

مركز مسارات، رام الله، 222/7/19

٣٩. الجديد وغير الجديد في إعلان القدس

فايز أبو شمالة

لا جديد في إعلان أورشلیم القدس الاستراتيجي الموقع أخيرا بين أميركا وإسرائيل، حين يتحدث عن تعزيز قوة إسرائيل، والحفاظ على أمنها، ومحاربة أعدائها، التزامات استراتيجية ذات أهمية حيوية للأمن القومي الأميركي، فهذا ليس جديداً.

ولا جديد فيما ورد في الإعلان عن عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، مع استعداد أميركا لاستخدام كل عناصر قوتها الوطنية لضمان هذه النتيجة، مع الالتزام الأميركي بالعمل مع شركاء آخرين لمواجهة عدوان إيران، وأنشطتها المزعزعة للاستقرار، بشكل مباشر أو من خلال وكلاء المقاومة ومنظماتها؛ مثل حزب الله، وحركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فهذا هو الموقف المعلن والرسمي المسبق للطرفين الموقعين على الإعلان.

ولا جديد حين تعتبر الولايات المتحدة أمن إسرائيل ضروريا للمصالح الأميركية، وركيزة للاستقرار الإقليمي، ولا جديد حين تدعم مذكرة التفاهم إسرائيل بقيمة 38 مليار دولار، إضافة إلى مليار دولار تمويلا تكميلا للدفاع الصاروخي، جراء معركة سيف القدس، فهذه المبالغ وافقت عليها الإدارات الأميركية السابقة.

ولا جديد في تعزيز التعاون في مجال تقنيات الدفاع المتطورة؛ مثل أنظمة أسلحة الليزر عالية الطاقة؛ للدفاع عن الأجواء الإسرائيلية، فالشراكة العسكرية والأمنية قائمة بين إسرائيل وأميركا منذ عقود، ولكن الجديد في هذا الشأن إضافة جملة "والدفاع عن أجواء الشركاء الأمنيين الآخرين للولايات المتحدة وإسرائيل في المستقبل".

ولا جديد في إعلان القدس عن محاربة كل الجهود الرامية إلى مقاطعة إسرائيل، أو نزع الشرعية عنها، أو إنكار حقها في الدفاع عن نفسها، أو استبعادها بشكل غير عادل من أي منتدى، بما في ذلك في الأمم المتحدة أو المحكمة الجنائية الدولية، وتعربان عن رفضهما حملة المقاطعة. وهنا لا بد من الإشارة إلى الموقف الأميركي من محكمة الجنايات الدولية، وانسجامه المسبق مع الموقف الإسرائيلي.

ولا جديد في الحديث عن الالتزام الأميركي بمواصلة لعب دور نشط في بناء هيكل إقليمي قوي، وتعميق العلاقات بين إسرائيل وكل شركائها الإقليميين، ودفع التكامل الإقليمي مع إسرائيل مع مرور الوقت، وتوسيع دائرة السلام لتشمل المزيد من الدول العربية والإسلامية، وأزعم أن هذا الأمر قائم على أرض الواقع، وتعمل له إسرائيل منذ سنوات، وقد جرى توظيف السياسة الأميركية لهذا الغرض منذ سنوات.

ما هو الجديد في إعلان القدس؟

أولاً: اعتمد إعلان القدس التقويم اليهودي نداءً للتقويم الغربي، فجاء في الإعلان. لقد جرى التوقيع في القدس بتاريخ 14 يوليو/ تموز 2022 الموافق لتاريخ 15 تموز 5782 بحسب التقويم اليهودي. وحرر الإعلان في نسختين، باللغتين، الإنكليزية والعبرية، وفي اعتماد التقويم اليهودي دلالات تاريخية ودينية، تفضح أطماع الصهاينة بعيدة المدى، وتسلب الضوء على رؤيتهم المستقبلية للعالم. ثانياً: حين أشاد إعلان القدس باتفاقيات السلام الموقعة بين مصر والأردن، تجاهل اتفاقية أوسلو، وتجاهل مجمل الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، ولم يمتدح إعلان القدس علاقة التنسيق والتعاون الأمني القائمة مع السلطة الفلسطينية.

ثالثاً: يرسم الإعلان طريق المستقبل للشراكة بين إسرائيل وبعض الأنظمة العربية، حين أشاد بالتطبيع مع بعض الدول العربية، وامتدح مؤتمر النقب الإقليمي، وقمة النقب بمشاركة أميركا وإسرائيل وأربع دول عربية، واعتبر ذلك حدثاً بارزاً في الجهود الأميركية الإسرائيلية المشتركة لبناء إطار إقليمي جديد يغير وجه الشرق الأوسط. فجملة "إطار إقليمي جديد يغير وجه الشرق الأوسط"، وترسم هذه الجملة معالم مرحلة سياسية غير مسبوقة في البلاد العربية.

رابعاً: تنكر إعلان القدس المشترك لحل الدولتين، فجاء في البيان: "ويعيد الرئيس بايدن التأكيد على دعمه الطويل الأمد والمتواصل لحل الدولتين". وتؤكد هذه الفقرة على أن الرئيس بايدن هو الذي يدعم حل الدولتين، وقد تتصلت إسرائيل من هذا التعهد.

خامساً: وهو الأهم، اعتمد إعلان القدس فقرة خطيرة: "تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل أن القيم المشتركة بين الدولتين تشتمل على الالتزام الثابت بالديمقراطية وسيادة القانون ودعوة تكون أولام (أو إصلاح العالم)". ما هي هذه الدعوة التي غدت جزءاً من الالتزام الأميركي؟

"تكون" لفظة عبرية معناها إصلاح، "أولام" لفظة عبرية معناها العالم، ليكون المعنى الإجمالي للقيم المشتركة بين أميركا وإسرائيل هو "إصلاح العالم". وقد يتبادر إلى الذهن البريء أن إصلاح العالم يقوم على محاربة الأمراض وتفتشي الأوبئة، والعمل على التطور العلمي والتكنولوجي لخدمة البشرية، بما في ذلك مساعدة الفقراء، وتحقيق الازدهار الاقتصادي، وتوفير المواد الغذائية، ومحاربة الفساد

والغلاء، ونشر الديمقراطية ومحاربة استبداد الحكام. ولكن الحقيقة أن "تيكون أولام" أو "إصلاح العالم" فكرة يهودية قديمة، ففي البحث والتدقيق، تبين أن الفكرة ترجع إلى ما قبل ميلاد المسيح، وهي فكرة تهدف إلى السيطرة على العالم الروحي للبشر، وجعلهم يسيرون في فلك اليهودية، ووفق خيالها، وهذا هو المعنى الدقيق، أو الترجمة الفكرية لمفهوم إصلاح العالم، والتي فسرها اليهود الأوائل أنها: "تتمثل في إزاحة (عبادة الأصنام) المقيتة من الأرض، وبذلك يجري قطع الآلهة (الزائفة) تمامًا، بعد ذلك ننشئ عالماً - تحت مملكة سبحانه وتعالى".

وكما ورد في تفسير حاخامات اليهود مصطلح "تيكون أولام"، فإن إصلاح العالم يقوم على المفهوم التالي، كما يزعمون: "عندما يتخلى كل الناس في العالم عن الآلهة الزائفة، ويعترفون بالله، يكون العالم قد اكتمل". وهنا تجب الإشارة إلى أن مملكة سبحانه وتعالى في الفكر اليهودي تختلف عن سبحانه وتعالى لبقية الأديان.

ولأجل إنجاح فكرة "تيكون أولام" (أو إصلاح العالم) يحض حاخامات اليهود، والمنظرون للفكرة على اعتماد العمل الخيري أداة فعالة ل"تيكون أولام"، ويتحدثون عن منظمات خيرية عديدة مكرسة لإصلاح العالم، ومن ضمنها الاتحادات اليهودية في أميركا الشمالية، والتي تعمل على إحداث التغيير في أفريقيا وآسيا والأميركيتين.

فكرة "تيكون أولام" أو إصلاح العالم على الطريقة اليهودية، والتي ستكون جزءاً من الجهد الأميركي المقبل، هي الملهم الروحي للمتطرفين الصهاينة، أمثال مائير كاهانا، وهذا أكدته جيفري كلاوسن، من جامعة أيلون، وهي تشير إلى الفكرة التي تظهر التواضع والعدالة في الظاهر، لتخفي الغطرسة والحماسة المفرطة والظلم.

العربي الجديد، لندن، 2022/7/19

٤٠. هل قرر "حزب الله" الشروع في "حرب استنزاف" ضدّ "إسرائيل"؟

دنيال سويلمان *

بعد 16 عاماً على اندلاع حرب لبنان الثانية، تقف إسرائيل و"حزب الله" في النقطة الأكثر حساسية منذ سنة 2006. يدور التوتر الحالي بين الطرفين حول الخلاف على الحدود البحرية الاقتصادية، ونية إسرائيل البدء باستخراج الغاز الطبيعي من حقل "كاريش"، المتنازع عليه بين إسرائيل ولبنان. وتقدم الخطة الإسرائيلية في لبنان كمحاولة لسرقة الحقوق الاقتصادية لهذه الدولة التي تعاني من أصعب وضع اقتصادي شهدته في تاريخها.

منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 14 آب 2006، تُدار العلاقات بين الطرفين في إطار "قواعد اللعبة" والردع المتبادل. إلا أن الطرفين يعيشان أزمة متصاعدة في الآونة الأخيرة، تتطوي على خطر انزلاق حقيقي إلى مواجهة. ففي 5 حزيران رست منصة الغاز التابعة للشركة اليونانية "إنرجيان" في النقطة الخاصة بها بالقرب من حقل "كاريش"، وبعد 4 أيام، صرّح الأمين العام لـ "حزب الله"، حسن نصر الله، بأن حزبه "لن يقف مكتوف الأيدي من دون أي يفعل شيئاً" أمام "سلب المورد الوحيد والأمل الوحيد للشعب اللبناني". كما طالب بإيقاف جميع التحضيرات لاستخراج الغاز، الذي من المتوقع أن يبدأ في أيلول. وحذر من أن لدى حزبه القدرة على وقف استخراج الغاز، وأن "جميع الخيارات مطروحة، من دون تردد". وفي نهاية حزيران أطلق "حزب الله" طائرات مسيرة باتجاه المنصة، في إشارة إلى خطوات عملية أولية.

أعلن نصر الله في 13 تموز خطوة جدية إضافية، وصرّح بأن حزبه ينوي التصعيد، بالتدريج، في الأسابيع المقبلة، بهدف فرض حل دبلوماسي يضمن حقوق لبنان، أو يوقف الخطوات الإسرائيلية، ولو كان الثمن حرباً. ويحمل النزاع الحالي طابعاً تصعيدياً هو مزيج من تهديد موثوق فيه، ووقت ضاغط، وخطر لتبادل الضربات التي من الممكن أن تخرج عن السيطرة. ويحدث هذا كله في الجبهة البحرية حيث إن الطرفين غير معتادين على ذلك. فـ "حزب الله"، الذي بدأ يتسلق سلم التصعيد، يطرح الموضوع بمصطلحات مصيرية. ونصر الله، الذي يرى في أزمة الطاقة العالمية فرصة للبنان، فهم أنه في حال بدأ استخراج الغاز في أيلول، سيبقى لبنان من دون قدرة على المساومة.

من الممكن في الفترة المقبلة أن يفضل "حزب الله" الدفع بإسرائيل إلى حرب استنزاف، بهدف عرقلة، أو تأخير، أو منع تشغيل المنصة، من دون الانجرار إلى مواجهة واسعة. وبهذا، يتحول حقل "كاريش" إلى شبيه بحري بمستوطنات غلاف غزة. وفعلاً، هناك أوجه شبه بين الحالتين. وللتذكير، أدت محاولات إسرائيل الدفع بالفصائل الفلسطينية إلى ترك مستوطنات الغلاف، منذ منتصف سنة 2018، إلى عدة جولات عسكرية اقتصرت على مستوطنات غلاف غزة، لكنها أحياناً انزلقت جنوباً حتى 40 كيلومتراً من القطاع وهددت بالانزلاق إلى غوش عتصيون. وعندما وقفت إسرائيل أمام خيارين، إما حرب استنزاف ثابتة في غلاف غزة، وإما استخدام القوة، وصولاً إلى حملة عسكرية، اختارت إيمان تقديم بادرار وتنازلات اقتصادية جدية لـ "حماس" وقطاع غزة. من جانبها اختارت "حماس" استغلال الجولات التصعيدية بهدف عرض قدراتها الصاروخية.

على إسرائيل أن تأخذ بالحسبان أنها ستكون قريباً أمام تحدٍ شبيه، ولو كان أخطر بكثير، في الشمال. فكما أملت "حماس" كسر الوضع القائم من دون الانجرار إلى تدهور شامل يطمح نصر الله

اليوم إلى أن يفرض على إسرائيل تغيير سياستها من دون الانجرار إلى حرب. لكن إذا أردنا الحكم استناداً إلى تصريحاته العلنية، فإن عدم وجود الرغبة لديه في إشعال الحرب لن يمنعه من المخاطرة باحتكاك. فكما شرح في خطابه الأخير، فهو يفضل الحرب على استمرار الاتجاه الحالي. والمرة الأخيرة التي كان لدى قيادات "حزب الله" هذا النمط من التفكير، كان هذا قبل اندلاع حرب لبنان الثانية، حينها كان الحزب يواجه محاولة دولية لنزع سلاحه.

منذ سنة 2006 سُجلت عدة مناوشات بين إسرائيل و"حزب الله" حول "قواعد اللعبة" المسموح بها، ووصل الطرفان إلى تفاهات تستند إلى معايير معينة تعتبر "مقبولة"، وبينها استثناء لبنان من المعركة بين الحروب. فمثلاً اكتفى "حزب الله" بردود محدودة رداً على اغتيال رجاله في سورية، الهدف منها الحفاظ على "قواعد اللعبة". والآن، يحذّر "حزب الله" من أن المسيرات التي أطلقها باتجاه منصة الغاز، حيث أسقطها الجيش الإسرائيلي، لم تكن إلا "بداية متواضعة" لخطة، الهدف منها زعزعة الوضع الاقتصادي القائم، ولو كان الثمن حرباً. يبدو أن "حزب الله" يشير إلى نيته المخاطرة بحرب شاملة بهدف ردع إسرائيل عن تخطّي سقف معين. لكن يبدو أن الحزب يعتقد أن التهديد بمواجهة سيعود عليه بإنجازات إستراتيجية. يتحدث نصر الله للمرة الأولى، علناً، عن حرب ضرورية لخدمة أهداف سياسية، بينما يهدد بعرقلة تزويد أوروبا بالطاقة، ليس أقل من ذلك.

وأبعد من دلالات مثل هذه المواجهة في السياق الإسرائيلي - اللبناني، يجب الأخذ بعين الاعتبار التغييرات في الواقع الإقليمي الجيو - سياسي. فإن كان نصر الله شرح في كانون الثاني 2000 أنه سيعمل على محاربة التطبيع في حال توقيع اتفاق سلام بين إسرائيل وسورية ولبنان، فإنه اليوم رأس حربة في "محور المقاومة" - معسكر إقليمي يحاول إقامة حلف ضد الغرب. هذا المعسكر الذي تشكل إيران القوة المركزية فيه، يضم سورية و"حزب الله" وقطاع غزة ومليشيات في العراق، بالإضافة إلى الحوثيين في اليمن. لذلك، ستكون للمواجهة المحتملة تداعيات على المنافسة الإستراتيجية بين إسرائيل ومحور "المقاومة" برمته.

المرات التي التزم فيها نصر الله بالقيام بعملية عسكرية خلال العقود الثلاثة التي تزعم فيها الحزب قليلة ومعدودة. في 25 نيسان 2006، توجه نصر الله إلى سمير القنطار، الذي كان أسيراً في السجون الإسرائيلية، وقال: أشدد أمامك على أننا سنلتقي في وقت قريب جداً جداً... ستعود بفضل بندقية المقاومة، دم المقاومة، وعملية من عمليات المقاومة". حينها، كان الاهتمام بأقواله قليلاً في إسرائيل، ولم يفهم مغزى تهديده جيداً. بعد شهرين ونصف الشهر، اندلعت حرب لبنان الثانية، التي كلّفت "حزب الله" أثماناً باهظة، لكنها رسخت مكانته كتنظيم عسكري، وساعدت في

تحوُّله إلى لاعب إقليمي. السبت الماضي، أعلن المسؤول الكبير في "حزب الله"، محمد رعد: لا نريد الحرب، لكن في الأيام المقبلة سترون قوتنا".
إذا كان الطرفان فعلاً في بداية مرحلة جديدة، فمن المفضل أن يضع متخذي القرارات في إسرائيل أهدافاً إستراتيجية واقعية، تأخذ بعين الاعتبار أنه كما حدث في قطاع غزة يمكن أن تجد إسرائيل نفسها مقابل "حزب الله" أيضاً أمام خيارات "استنزاف" محدود، أو اشتباك عسكري يمكن أن ينعكس على المنطقة برمتها.
* أكاديمي إسرائيلي، وباحث في جامعة هارفارد

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/7/19

٤١. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/7/18